

التعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)

تنص المادة الثامنة والخمسون من ميثاق الوحدة الثقافية العربية على أن " تتعاون الدول الأعضاء على تنسيق جهودها في سبيل التعاون الثقافي الدولي وخاصة مع منظمة اليونسكو ، وعلى تبادل الخبرات وتنظيم الاتصالات ، وأنشاء المؤسسات الثقافية في البلاد الصديقة .

وقد دعا المؤتمر العام في دور انعقاده الأول الدول الأعضاء إلى تأليف شعب محلية في كل دولة عضو لتنظيم التعاون مع المنظمة وفصل أن تكون هذه الشعب أقساما متفرعة عن اللجان الوطنية لليونسكو ضمانا لتحقيق التنسيق بين عمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعمل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) . وعندما أقر المجلس التنفيذي للمنظمة برامجها لسنة ١٩٧١ أرسلت المنظمة هذه البرامج إلى هيئة اليونسكو بباريس طالبة فهمها على ضوء إمكانيات تعاون اليونسكو مع المنظمة في تنفيذ هذه المشروعات ، كما انتهز المدير العام مناسبة وجوده في باريس عضوا في لجنة الخبراء التي استدعيت لبحث موضوع إنشاء جامعة دولية ، وأعطى مذكرة للسيد مدير عام اليونسكو بالسبب فيها إرسال لجنة إلى المنظمة لبحث إمكان التعاون بين المنظمة وهيئة اليونسكو سواء في المشروعات الحالية أو المشروعات المستقبلية وتحديد العلاقة بين المنعتمتين ، كما دعا مدير عام المنظمة مدير عام اليونسكو لعضو المؤتمر العام الثاني للمؤتمر .

وقد أشار السيد مدير عام المنظمة في تقريره إلى المجلس التنفيذي في دورته الثالثة إلى هذه الخطوات ، وقد رغب بها المجلس وطالب العلم لاتخاذها وإلى وضع جدول تنفيذي لهذا التعاون يعرض على المجلس في دورته الرابعة . وفيما يلي عرض لما تم في هذا الشأن .

أولا : مقدمة :

١ - أوفدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة تلبية لدعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعثة من مؤلفيها بالأمانة العامة والمراكز الإقليمية في المنطقة العربية ، بقصد التماس وجه التعاون بين المنطقتين وتبادل الرأي في توثيق الصلات بينهما وتنسيق العمل في النطاق العربي فيما يتصل ببرامج المنطقتين .

تألفت بعثة اليونسكو من المادة :

- د . عبد الحليم خلدون الكتاني - رئيس البعثة - مدير قسم التدريب في الخارج ورئيس دائرة التقدم التربوي بالوكالة ، يونسكو ، باريس .
- د . كمال رحيم مدير مركز اليونسكو للعلوم في الدول العربية بالوكالة .
- د . بشير البكوي ، مدير المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي (أسفيك) ببيروت ، لبنان .
- السيد / عبد الحفيظ الادريس ، القائم بأعمال الرئيس بقسم العلاقات مع الدول العربية بمتب العلاقات مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية .
- السيد / ك . كوهانن ، اختصاصي البرامج الخاصة بالعلوم الاجتماعية والانسانية والثقافية باليونسكو .
- د . اسحق القليب (مقرر البعثة) خبير ورئيس قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي ببيروت ، لبنان .

٢ - قابلت بعثة اليونسكو في مجالسها ورثها مع المنظمة العربية :

- السيد الأستاذ / عبد الخالق صمونه - أمين عام جامعة الدول العربية .
- (٩ / ١)
- الأستاذ الدكتور عبد الحزب الحبيد - مدير عام المنظمة العربية .
- (٩ / ١)

الاستاذ الدكتور مصطفى كمال طلبة رئيس أكاديمية العلوم والتكنولوجيا بجمهورية مصر العربية ورئيس المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢١ / ٩)

وقد وعدت اللجنة لديهم جميعاً بتدويرا عالياً لمنظمة اليونسكو ، والمهندس مديرها السلام وتالما للتعاون الوثيق بين منظمة اليونسكو والمنظمة العربية . واستمعت اللجنة الى آرائهم بشأن دواعى هذا اللقاء وأهدافه ، والشروط التى دعت الى قيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والآمال المحقوقة عليها . وتتلخص هذه الآراء فيما يلي:

٢٠١ ستتيح الزيارة الفرصة لتبادل الرأى المشورة ، ولتعريف اللجنة ببرامج المنظمة العربية وتنظيماتها وأهدافها ولتعريفشعراء المنظمة بهدراائق اليونسكو فى تخطيط برامجها القصيرة المدى والبعيدة المدى ومناهجها فى تنفيذ هذه البرامج .

٢٠٢ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، منظمة اقليمية أنشأها جامعة الدول العربية كوكالة متخصصة لتقديم المساعدة العربية وجمعت فى إطارها الإدارات ، والمؤسسات والهيئات الثقافية التى أنشئت عن جامعة الدول العربية فى حياتها منذ نشأتها فى ١٩٤٥ .

وانشياء المنظمة العربية خاضعة شامية فى العمل على تحقيقيثاق الوحدة الثقافية العربية .

٢٠٣ حرصت جامعة الدول العربية فى الاعداد لانشاء المنظمة العربية أن يكون لها نصيب مشاهير للفصل التائيسى لليونسكو فجعلت لها المؤتمر السلام الذى ينعقد مرة كل عامين ، والمجلس التنفيذى الذى يضم ممثلين من جميع دول الأقسام ، والمدير العام ، والادارة المتخصصة كما نص ميثاقها على انشاء لجان وائمية وثيقة الصلة بالاعمال القومية لليونسكو . وتتلخص المنظمة العربية الى الافساده من خبرة اليونسكو ومن دوائقه فى تخطيط البرامج وفى تنفيذ هذه البرامج .

٢٠٤ — تقوم المنظمة العربية بخدمة مجموعة البلاد العربية الأعضاء في

جامعة الدول العربية ، وغير الأعضاء ، وهي دول تتطلع إلى التقدم الحضارى والحقة العصر ، وهي في هذا منظمة أقليلية تعمل في إطار أقليسى له جذور حضارية وسمات ثقافية واحدة والتنوع الذى يلاحظ فيه يرجع إلى أسباب بيئية وتاريخية ، ولكنه تنوع ضمنى ومصدر للقوة الدافعة .

٢٠٥ — تعزز المنظمة العربية على التعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية

ولاسيما منظمة اليونسكو أيماناً بأن هذا العصر هو عصر التجمعات الاقليمية ، وأن التعاون الدولى تكون أبعد أشراً وأوفر ثمرة وأقل تكلفة اذا شاركت فيه المنظمات الاقليمية .

٢٠٦ — تعاون المنظمة العربية مع اليونسكو لن يكون حاجزاً بين اليونسكو وبين

الدول العربية الأعضاء ، إنما سيكون بينهما تعاون تتجمع وتتكامل بمساهم جهود المنتمين في خدمة التربية والثقافة والعلم والتوثيق والاعمال وتطويرها وتنميتها في الدول العربية .

٢٠٧ — كلما ازداد التعاون والتكامل بين المنظمة العربية واليونسكو ، سنة بسنة

سنة في التخطيط لبرامج المنتمين فسيج عن استمرار ذلك مجموعة من الأسس الحامة المبنية على التجربة يمكن أن تصاغ في اتفاقيات عامة تزيد من عمق هذا التعاون وتدعيم جهود المنتمين في البلاد العربية .

٢٠٨ — التعاون بين المنتمين تعاون بين منظمة عالمية كبرى ذات إمكانات

عالمية وسكوليات يمتد أقطارها بامتداد العالم كله وبين منظمة أقليلية ناشئة تعمل في نطاق إقليم العربى .

واليونسكو تتعامل مع دول مختلفة في ثقافتها واتجاهاتها السياسية وأهدافها الوطنية ، والمنظمة العربية تعمل في إطار مجموعة من الدول تجمعتها وحدة أصيلة في الثقافة واللغة والهدف وتربط بينهما أواصر حضارية وتاريخية عميقة الجذور ولذلك قد تتباين اعتباراً

الأولى في توجيه الأنشطة بين المنظمين وينبغي ان يكون في هذا التباين مجالاً للتكامل وتحاشي التكرار وازدواج العمل الذي تبرره المصلحة

٢٠٩ - المنظمة العربية منشطة ناشئة ، وامكانياتها المالية والفنية ستتزايد سنة بعد سنة حتى يتسنى لها التوسع في برامجها . وضم الاجهزة والادارة الثقافية في جامعة الدول العربية الى المنظمة ، وفق ما قرره مجلس الجامعة في دورة سبتمبر ١٩٧١ ، سيؤدي من امكانيات وواجهات على ان هذا الضم لا يمتنى الجميع الادارى فقط اما يمتنى تطوير فلسفة العمل في تلك الاجهزة وتدعيم جهودها في خدمة البلاد العربية .

٢١٠ - هناك عدد قليل من الدول العربية لم ينضم بعد انضماماً رسمياً للمنظمة العربية ، ولكن المنظمة تستخدم ببرامجها الدول العربية جميعاً ، يقيناً منها بأن المنظمة قامت لتخدم الدول العربية جميعاً ، أعضاء جامعة الدول العربية وجميع الأعضاء .

ثانياً : التشريعات :

٣ ألفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وقدا للتشاور مع بعثة اليونسكو ، من السادة الاستاذ محمد طه النمر ، رئيس الوفد ، ومدير الادارة الثقافية والمسئول عن برنامج التربية بالمنظمة .

الاستاذ محمد علي حافض ، مدير المركز الاقليمي العربي لبحر الأمية

الاستاذ محمد خيرى حرسى ، المسئول عن برامج التوثيق والاعلام بالمنظمة العربية

الاستاذ الدكتور احمد عبادة سرعان ، مدير مركز الحساب المالى بجامعة القاهرة

وهو اللجنة الاستشارية لبرنامج العلوم الطبيعية بالمنظمة العربية

الاستاذ الدكتور محمد صابر سليم ، استاذ بكلية التربية بجامعة عين شمس ، وعضو اللجنة الاستشارية لبرنامج العلوم الطبيعية بالمنظمة العربية

الاستاذ قاسم الخطاطبة مدير معهد المخطوطات بالانابة - بالمنظمة العربية

الاستاذ الدكتور محمد عبدالفتاح القصاص ، استاذ ورئيس قسم النبات بكلية

العلوم ، بجامعة القاهرة ، والمستول عن برنامج العلوم الطبيعية
بالمندامة العربية .

٤ عقد الوفدان أربعة اجتماعات صباحية وثلاث اجتماعات مساءية
في أيام الاثنين والثلاثاء ، والأربعاء والخميس (من ٢٠ / ٩ إلى
٢٣ / ٩ / ١٩٧١) ودامت مشاورات الوفد في هذه الاجتماعات
ثلاثين ساعة .

ووافق الوفدان على أن تتناول مشاوراتها الموضوعات التالية : -

٤ ر ١ - التنسيق بين الموضوعات المشتركة في برامج المنظمات في العالم العربي
ويطلب هذا :

أ - عرض المشروعات الجديدة في برامج المنظمة العربية لعامين
١٩٧٢ و ١٩٧٣

ب - عرض مشروعات اليونسكو الواردة في البرنامج المقترح لعامين ١٩٧٢ و ١٩٧٣

٤ ر ٢ - التماسور في خطة التنسيق والتعاون في أعداد مشروعات البرامج .

٤ ر ٣ - تبادل الدعوة إلى المؤتمرات والحلقات واللقاءات الفنية بين الطرفين
وتبادل الوثائق والمطبوعات والتوصيات والمقررات .

٤ ر ٤ - تنسيق العلاقة بين المندامة العربية ومراكز اليونسكو المتخصصة في العالم
العربي .

٤ ر ٥ - وسائل التعاون بين المنظمات في إنشاء مراكز إقليمية عربية وخاصة :
مركز الأجهزة العلمية - مركز تنمية الثروة البشرية - مركز إنتاج
الوسائل التعليمية - مركز الحساب العلمي - مركز تطوير تدريس
العلوم بالمختبرات .

٤ ر ٦ - التماسور في وسائل إفادة المنظمة من خبرة اليونسكو في التنظيم والتدريب
وكذلك في تخطيط البرامج .

٤ ر ٧ - تنسيق العلاقة بين المندامة العربية ومكتب اليونسكو بالقاهرة .

٥ - جرت مشاورات الوفدين في : موملر التفاهيم والجامعة والرغبة
الصادقة في تقوية الاواصر بين المنبشرين * وبرزت في اطار هذه
المشاورات الافكار والآراء التالية :

١ ر ٥ - يتبع اليونسكو توقيتا متشابها في رسم خطط برامج القميرة المدى
(١٩٧٣ - ١٩٧٤) والمتوسطة المدى (١٩٧٣ - ١٩٧٨) ومن المهم
مراعاة ذلك التوقيت عند تقديم آراء عن مشروعات تندرج في البرامج
التي تصورها على المؤتمرات العامة لليونسكو (آخر اكتوبر ١٩٧١) الموعد
النهائي لتقديم آراء يمكن ان تدخل في مشروعات برنامج (١٩٧٣ - ١٩٧٤)

٢ ر ٥ - معونة اليونسكو للمنظمة التي تقتصر على ما يمكن ان يقدمه موقوفو الامانة
العامة من خدمة أو معونة فنية لاحتياج الى ادراجها في برامج خاصة
اما المعونة التي تقتضي توفير خبراء أو معدات أو أدوات أو إنشاء مراكز
مخصصة فينبغي ان تتبع الطرق المحمول بها دوليا * وتراعى في ذلك
الأمور التالية :

أ - المنظمة العربية يمكن أن تتقدم بمفقتها هيئة ممثلة لعدة حكومات
بآراء واقتراحات ومشروعات تندرج في برامج اليونسكو * لتكون بحسب
اقرارها مجالا للخدمة الاقليمية *

ب - للمنظمة العربية دور هام في توجيه الدول العربية الأعضاء
(دولتين أو أكثر) في اليونسكو للتقدم بطلبات لتنفيذ برامج
اقليمية * ومنه التنمية لهذه البلاد في التقدم بطلباتها
له أهمية خاصة لتوضيح مدى الأهمية الاقليمية للبرنامج *

ج - تقديم المشروعات والآراء والمقترحات باللغة الانجليزية والفرنسية
يسر دراستها بواسطة الهيئات الفنية والادارية باليونسكو *

د - أن من المهم توثيق وتوضيح جهة الاتصال بين المنظمة العربية واليونسكو ، ولأشك أن تدعيم وتنشيط مكتب الوفد الدائم لجامعة الدول العربية (المنظمة العربية) لدى اليونسكو له أهمية خاصة في تحقيق هذا الهدف .

و - أن للاتصالات الشخصية أهمية خاصة في توضيح المشروعات وبيان أهمية . لذلك ينبغي تنشيط تبادل الزيارات بين المنظمة العربية واليونسكو ، والحرص كلما تيسر على المشاركة في أعمال المؤتمرات والحلقات التي تعقدتها المنظمة .

٣ ر ه - مساهمة المنظمة العربية في برامج ومشروعات اليونسكو في الاقليم العربي قد تكون على أوجه كثيرة منها .

أ - مساهمة المنظمة العربية بخبرائها في المؤتمرات وحلقات الدراسة التي تعقدتها اليونسكو .

ب - السادة اليونسكو بالبيانات التي تتوفر لدى المنظمة عن الامكانيات المتاحة في الدول العربية من الانفراد الخبراء والمؤسسات العلمية والتربوية والثقافية من الحاجة الى اختيار خبراء أو اتفاده من الامكانيات العربية ، والتصرف على أوجه الحاجات العربية .

ج - مساهمة المنظمة في مجالس إدارات المشروعات الاقليمية في الاقليم بموافقة الدول المعنية .

د - التعاون في مجال الدراسات التمهيدية لمشروعات اقليمية تحتاج اليها الدول العربية ، بواسطة خبراء من المنظمات .

هـ - المجالس تتبع لتوثيق العلاقة بين المنظمة وبين مكتب اليونسكو للدول العربية بالقاهرة وخاصة في تنفيذ برامج العلوم الطبيعية وذلك لقراءة عدد من مشروعات برنامج المنظمة مع البرامج التي تتضمنها خفاصة عمل المكتب .

و - متابعة المنظمة لبرامج اليونسكو في الاقليم العربي ، لتحقيق
استكمال جوانبها المتعددة ، مثال ذلك ما تضمنه برنامج المنظمة العربية
لعامي ١٩٧٢ - ١٩٧٣ من متابعة لبرامج اليونسكو الرياضية في
تدريس الرياضيات والمعلوم الحديثة في الاقليم العربي .

ز - أن تحضر المنظمة العربية على حضور اجتماعات المؤتمر العام
والجلسات التنفيذية لليونسكو ، وخاصة في دورات المجلس التي يدرس
فيها مشروعات البرامج قبل عرضها على المؤتمر العام .

٢ - التنسيق بين الاجتماعات التي تنظمها اليونسكو والمنظمة لسوزراء التربية والتخطيط
ولسوزراء البحث العلمي والتنمية العلمية من الامور الحاميه وذات الفائدة
الكبرى .

٤ ر ٥ - من الامور الهامه ان تتبادل المنظمات الدعوه الى حضور المؤتمرات
والجالس واللجان . ولتحقيق ذلك ينبغي ان ترسل الدعوات في وقت
مبكر يسر قبول هذه الدعوات . مع الاتصال في هذه الامور
بالاضافة الى الاتصال المباشر ، بكتب اليونسكو بالقاهرة ، مكتب المنظمة
بباريس .

٥ ر ٥ - من الامور الهامه ان تتبادل المنظمات الوثائق والمطبوعات والتقارير
والمقررات التي تصدر عن الاجتماعات واللجان . مع مراعاة النظم الموضوعية
لتوزيع هذه التقارير وخاصة تقارير الخبراء عن دراستهم في بلاد الدول
الأعضاء ، وكذلك النظم الموضوعية للمطبوعات التي تباح عن طريق
المؤسسات التجارية .

٦ ر ٥ - التعاون بين مركز سرس اليبان والجهاز الاقليمي العربي لمحو الامية تعاون
وثيق ، وهو نموذج ممتاز للتعاون بين المنظمين في تحقيق اهداف مشتركة
ومن المرجح فيه ان يتحقق مثل هذا النمط من التعاون مع مركز التخطيط
التربوي ببيروت ومركز ابنية المدارس بالخرطوم ، وكذلك مع مكتب التربية الدولي
بجنيف .

- ٥٧ - ترعيب منظمة اليونسكو بتدريب موظفي المنظمة العربية على الاعمال الادارية والفنية في المقر العام بباريس . كذلك سترعيب اليونسكو بالنظر في طلب المنظمة لايفاد خبير في شؤون الادارة العلمية للاستعانة به في المراحل الأولى لإنشاء وتطوير المنظمة .
- ٥٨ - الفرصة متاحة لتتقدم المنظمة العربية بطلب مضمونة من ميزانية برامج المشاركة ، على شكل منح وخبراء وأدوات في حدود ١٥٠٠٠ دولار ، على ان يكون تقدم المنظمة في حدود شهر أكتوبر ١٩٧١ .
- ٥٩ - اخذ وفد اليونسكو علماً برغبة المنظمة في تدعيم التعاون بين المنظمة العربية ومركز تنسيق الشعب القومية لليونسكو في الرباط ، واتفق على الرأي على أهمية هذا الأمر وخاصة ، وان المنظمة العربية رأت الربط بين الشعب القومية لليونسكو واللجان الوطنية للمنظمة العربية .
- ٦ - ترجو المنظمة العربية ان تعمل هيئة اليونسكو على تدعيم مكتب اليونسكو بالقاهرة بحيث تنساق الى اعجائه مهمة الصلة بين اليونسكو لدى المنظمة العربية .
- ٧ - تدارس الوفدان وسائل التعاون بين المنتمين في إنشاء عدد من المراكز الاقليمية العربية ظهرت الحاجة اليها وأوصت بإنشائها عدة حكومات أو هيئات عربية ، وهي : مركز الابنية العلمية (مشروع رقم ٧ ر ٣ من برنامج العلوم الطبيعية ، المنظمة العربية) ، مركز تنمية الشروة البشرية . (مشروع خاص في برامج المنظمة العربية) ، مركز انتاج الوسائل التعليمية (اوصت بإنشاء عدة مؤتمرات تربوية) مركز الحساب المحلي (تمت بشأنه مشاورات تمهيدية مع اليونسكو) ، مركز تطوير تدريس العلوم بالمدارس (تقصد في اطار دراسته حلقة اقليمية ينظمها مركز اليونسكو بالقاهرة مع الشعب القومية وجامعة عين شمس) .

٨ - لما كانت أغراض المنظمة العربية وأهدافها تتشقق مع أغراض اليونيسكو وأهدافه ، فإنه من المرجوب فيه تنظيم العلاقة بينهما في سياغة تشريعية وخاصة وأن الاتفاقية التي سبقت وقعت بين اليونيسكو وجامعة الدول العربية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٧ قد مضى عليها وقت طويل تغيرت فيه الظروف

والأمر معروض على المؤتمر العام رجاء الموافقة على أسس التعاون بين اليونيسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبرامج هذا التعاون التي تضمنتها هذه المذكرة ، وأن يفراغ ما أتيحت اليده مشاورات بعثتى المنشأتين من أسس ومبادئ لتحقيق التعاون بينهما في اتفاق يوقعه الطرفان يكون هو المرجع في تنسيق العمل وتوثيق العلاقات وتنظيم العلاقة بينهما

المدير العام

(دكتور محمد الحزوز السيد)